الاطراف تبكي وهي مبتسمة وتسكت وهي
مما يطرب السمع متكلمة فذا اعتدلت قدودها واشرق
في سما البراعة سعودها من هفة مطارقها مغرفة
تجتهد في خدمة الباري من درها ما يفضح الدراري
وتميس في وشي ابرادها وتشرح الصدور
لعذوبة ايرادها نشات على شطوط الانهار
وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار طويلة الاماليب
تسلب القلوب بحسن الاساليب تدهش
الناظر وتخجل العامل ولا ترضى بامتطا غير الانامل
الشجاعة كامنة الرمح في مهجتها والفصاحة
جارية على لهجتها تبهر بالنضارة نواظر البهار
وتطرز بالليل اردية النهار ان قالت لم تترك
مقالا لقايل وان صالت رجعت السيوف
مستترة باذيال الحمايل سجدت للطروس فرفعت
الى اعلى الرتب وحلت وشبت وشقت فلا غرو

واذا سميت بالقصب
فلم يغل الحبيس وهو غرم
والبيض ما سلت من الاغماد
وهبت له الاجام حين نشا بها
عزم السيول وصولة الاساد
كالرمح من دون حالكة الحياض مشرقة الارواح

والرياض

٤٩

والرياض جنية الاثمار مطعمة الاشجار رنقها رائق
ونيل نيلها دافق تكشف غطاها عن كل معنى
انيق وتفتح فاها لكل العدو والصديق شرفها
ليس فيه نزاع وسقطها من انفس المتاع
تحرز على اولادها طول المدى فهم تقطر روسهن
ولا ذنب لهن عند المدى سمت الى المعالي
بنفسها واغارت المسك السحيق بنفسها ترشد
بنور جمالها وتنشد بلسان حالها

ان السعادة حيث كنت مقيمة
والبحر اخبار الذي اعني روى
كم من عليل مقاصد ابراته
فانا الدواة حقيقة وانا الدوا

لله طروسها التي اضاءت بمدادها وابهجت
عيون العين ببياضها وسوادها وانطوت المحاسن
تحت رق منشورها صحايف تنوب عن الصفايح
وقراطيس تزف الى الاسماع عرايس القرايح البهجة
الحبر اتوابا من الحبر ودبجها صواب الفكر لا صوب
المطر كم حازت من در منظوم وعلم علم كوشي
المعاني مرقوم وفقر تفتقر اليها اجياد الحسان
وغرر كلم تذهل العقول سحرها وان من البيان
سحر

Copyright © King Saud University